محاضرات العلّامة الحاجّ الشيخ

محمّد باقر علم الهدى دام ظله

# «حديث الضمان»

فيما ورد من الله المنّان وخلفاءه عليهم السلام

إعداد وتنظيم:

السيّد حسين المدرّسي

www.ketab.ir

سرشناسه: علم‌الهدی، محمدباقر، ۱۳۳۱ - ۱۳۸۸ش. Alamolhuda, Baqer
عنوان و نام پدیدآور: «حدیث الضمان» فیما ورد من الله المنّان وخلفاءه علیهم‌السلام /
مشخصات نشر: مشهد: انتشارات ولایت، ۱۳۹۷.
مشخصات ظاهری: ۲۰۰ص.: ۱۴/۵ × ۲۱/۵ س م.
شابک: ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۹۶۹۴۴-۴۰۰
وضعیت فهرست‌نویسی: فیپا.
یادداشت: عربی.
یادداشت: کتابنامه بصورت زیرنویس.
یادداشت: نمایه.
موضوع: عقد ضمان - احادیث
موضوع: Suretyship and guaranty - Hadiths
موضوع: عقد ضمان (فقه)
موضوع: Suretyship and guaranty (Islamic law).
شناسه افزوده: مدرسی، سیدحسین، ۱۳۶۳ - ، گردآورنده.
شناسه افزوده: موسسة عالم آل محمد علیهم‌السلام المعارفة.
رده‌بندی کنگره: ۱۳۹۶ ٤ح ٤٨ / ٤ BP ۱۹۲/۱
رده‌بندی دیویی: ۷/۳۷۰
شماره کتابشناسی: ۷۱۰۸۸۵




**اسم الکتاب: «حدیث الضمان» فیما ورد من الله المنّان وخلفاءه علیهم‌السلام**

**المؤلّف: العلاّمة الحاجّ الشیخ محمّدباقر علم الهدی رحمه‌الله**

**إعداد وتنظیم: السیّد حسین المدرّسیّ**

**تحقیق: مؤسّسة عالم آل محمّد علیهم‌السلام المعارفیّة**

**غرافیك: عليّ الکسرائیان**

**الطبعة: الأولی ١٤٣٩ ق = ١٣٩٧ش** **الکمّیّة: ١٠٠٠نسخة**

**المطبعة: مؤسّسة العتبة الرضویّة المقدّسة للطباعة والنشر**

**الشابك: ٠-٤-٩٦٩٤٤-٦٠٠-٩٧٨** ISBN: 978-600-96944-4-0

**مراکز التوزیع:**

❖ إیران - مشهد - منشورات الولایة - هاتف ٠٠٩٨٩١٥١٥٧٦٠٠٣

قم - شارع الصفائیّة - مجتمع الإمام المهدیّ عجل‌الله‌تعالی‌فرجه‌الشریف - الطابق الأرضیّ - رقم ١١٦ - منشورات فدک

هاتف: ٠٠٩٨٢٥٣٧٨٣٣٦٢٤

❖ العراق - النجف الأشرف - نهایة شارع الرسول - قرب مدرسة النضال - منشورات دارالبذرة

نقال: ٠٧٨٠٢٤٥٠٢٣٠ - أرضيّ: ٣٣٤٠٧٢

Web-site: www.velayatpub.ir Email: velayatpub@info.ir

www.ketab.ir

# الفهرس


المقدمة ..... ١٣

باب ١: من أسماء الله الضامن ..... ١٧

باب ٢: ضمان الرزق ..... ١٩

١) ضمان الرزق لجميع الخلق ..... ١٩

٢) ضمان الرزق لفئة على نحو خاص ..... ٢٣

ضمانه تعالى الرزق للعبد من حيث لا يحتسبون ..... ٢٣

ضمانه تعالى الرزق لطالبه ..... ٢٣

ضمانه تعالى السعة في المعيشة لمن قرأ سورة يس ..... ٢٤

صلاة الليل تضمن رزق النهار ..... ٢٤

أخذ الضمان على السماوات والأرض لرزق سولا ..... ٢٥

الضمان بعدم الفقر لمن اقتصد ..... ٢٦

ضمان السعة في الرزق لمن يضمن صلة الرحم ..... ٢٦

الطلب من الله تعالى في سعة الرزق ..... ٢٧

باب ٣: ضمان الجنّة ..... ٢٩

١) ضمان الجنّة للموحّدين ..... ٢٩

٢) ضمان الجنّة للشيعة ..... ٣١


www.ketab.ir

الأوّل عليهم السلام الأحاديث العامّة ..... ٣١
الثاني: الأحاديث الخاصّة ..... ٣٩
٣) ضمان الجنّة لمن اهتمّ بمواقيت الصلاة ..... ٤٥
٤) ضمان الجنّة لزيارة المعصوم ..... ٤٥
ضمان الجنّة لمن زار النبيّ أو أحد أهل بيته ..... ٤٥
ضمان الجنّة لمن زار الحسين عليه السلام ..... ٤٦
ضمان الجنّة لمن زار الرضا عليه السلام عارفاً بحقّه ..... ٤٨
٥) ضمان الجنّة لمن حفظ قصيدة الحميريّ وأدمن قرائتها ..... ٤٩
٦) ضمان الجنّة لمن يصل رحمه ..... ٥٣
٧) ضمان الجنّة لمن فعل هذه الأمور ..... ٥٣
ملحق: ضمان جبرئيل بعدم العذاب لمن قرأ دعاء التسبيح الثاني .... ٥٩
باب ٤: ضمان قبول التوبة ..... ٦٥
باب ٥: ضمان إجابة الدعاء ..... ٦٧
١) ضمان إجابة الدعاء عموما ..... ٦٧
٢) ضمان إجابة الدعاء على نحو خاصّ ..... ٦٩
الأوّل: لمن لم يهجس في قلبه إلّا الرضا ..... ٦٩
الثاني: لزوّار الحسين عليه السلام ..... ٧١
الثالث: لمن زار عليّاً والحسين عليهما السلام بالزيارة المخصوصة ..... ٧١
الرابع: لمن قرأ هذا الدعاء ..... ٧٣
للداعي في وقت خاصّ ..... ٧٣
لمن صلّى هذه الصلاة وقام بهذه الأمور ..... ٧٤

www.ketab.ir

باب ۶: ضمان المغفرة للشيعة ..... ۷۵
باب ۷: ضمان المخرج للمتّقين ..... ۷۷
باب ۸: ضمان الله تعالى قصد السبيل ..... ۷۹
باب۹: ضمان العون على الطاعة ..... ۸۱
باب ۱۰: ضمان البشارة عند الموت بقراءة هذه الأذكار ..... ۸۳
باب ۱۱: ضمان الثواب والمجازاة على الأعمال ..... ۸۵
باب ۱۲: ضمان العافية والحفظ من الآفات ..... ۸۷
۱) ضمان العصمة من هذه الآفات لمن قرأ العشرين آية .....۸۷
۲) ضمان عدم الإصابة بهذه الآفات لمن عوّذ بهذه العوذة .....۸۷
۳) الضمان لمن استعمل هذه العوذة أن لا يغتاله سارق في الليل والنهار۸۹
۴) ضمان العافية من كلّ طارق ومن كلّ أنواع البلاء لمن قام بهذا العمل۸۹
۵) الضمان لمن قال هذه الكلمات أن لا يصيبه عقرب ولا هامّة حتّى يصبح ۹۱
۶) الضمان لزائري الحسين عليه السلام برفع البلاء عنهم في الدنيا والآخرة ...۹۱
۷) الضمان ـ لمن خرج من بيته معتمّاً أن يرجع إلى سالما.....۹۱
۸) الضمان لمن صلّى الصلاة المعروفة بالصلاة الحاملة .....۹۲
۹) ضمان العافية لمن قرأ سورة الحمد بهذه الكيفيّة .....۱۰۲
۱۰) الضمان لمن أكرم المؤمنين وقضى حوائجهم بثلاث .....۱۰۲
۱۱) الضمان لمن خرج للسفر وفعل هذا الفعل أن لا يصيبه السرق والغرق والحرق .....۱۰۳
۱۲) الضمان لمن سمّى الله تعالى على الطعام أن لا يشتكي منه .....۱۰۳

www.ketab.ir

١٣) مَن قام بهذه الأمور كان في ضمان الله تعالى..... ١٠٤
الأوّل: إكساء المؤمن..... ١٠٤
الثاني: زيارة الحسين عليه السلام ..... ١٠٥
الثالث: الحجّ ..... ١٠٧
الرابع: المرابطة في سبيل الله ..... ١١٠
الخامس: قراءة الأذكار المأثورة ..... ١١٠
الأوّل: سورة القدر توجب ضمان الله ..... ١١٠
الثاني: قراءة هذه الأذكار حين الخروج من المنزل ..... ١١١
الثالث: مَن قرأ هذا الدعاء أمامه كلّ يوم ..... ١١٣
ملحق بالباب: الخروج من ضمان الله تعالى ..... ١٢٠
١٤) من أكل شيئاً بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن له سلامته ..... ١٢٢
باب ١٣: الضمان لمن أقرض الله وأعان المؤمنين ..... ١٢٥
١) الضمان بأنّ الصدقة لا تقع في يد العبد حتّى تقع في يد الربّ ..... ١٢٥
٢) الضمان لمن استدان لإخوانه وأعانهم ..... ١٢٥
٣) الضمان لما يذهب بعد أداء حقّ الله ..... ١٢٦
٤) ضمانه تعالى للخلق الخَلَف لما أقرضوه ..... ١٢٦
٥) الضمان لمن تكفّل عدداً من المؤمنين والمؤمنات بأمور ..... ١٢٧
باب ١٤: الضمان بالفَلج لمن كانت هذه حاله ..... ١٢٩
باب ١٥: ضمان محبّة الله لضامن صلة الرحم ..... ١٣١
باب ١٦: ضمان زيادة العمر لضامن صلة الرحم ..... ١٣٣
باب ١٧: ضمانه تعالى أن يرد كلّ إهاب إلى جلده ..... ١٣٥

www.ketab.ir

باب ۱۸: أخذ الضمان على الخلائق ..... ۱۳۷
۱) مَن ضمن لله بأربعة أدخله الله الجنّة ..... ۱۳۷
۲) إجابة أمير المؤمنين للدعوة على أن يضمن صاحبها ثلاث أمور ... ۱۳۸
۳) أخذ الضمان من الأوّل والثاني على التوحيد ..... ۱۳۸
۴) أخذ الضمان من السماوات والأرض على الرزق ..... ۱۳۸
۵) أخذ الضمان من الأرض ومَن عليها لدم الحسين عليه السلام وثاره ..... ۱۴۰
۶) أخذ الضمان من الذئاب على أن لا يؤذوا وليّاً ..... ۱۴۱
باب ۱۹: ضمانات خاصّة ..... ۱۴۳
ضمان الله النبيّ وأهل بيته عليهم السلام ..... ۱۴۳
ضمان الله تعالى للنبيّ ..... ۱۴۳
ضمان الله تعالى لآل محمد عليهم السلام ..... ۱۴۴
المهديّ ضمان الله تعالى ..... ۱۴۵
المهديّ في ضمان الله تعالى ..... ۱۴۵
ضمان الله تعالى للمهديّ ..... ۱۴۶
الإمام الصادق عليه السلام في ضمان الله ..... ۱۴۷
۲) ضمانات النبيّ لأمير المؤمنين صلوات الله عليهما ..... ۱۴۷
۳) ضمانات أمير المؤمنين للنبيّ صلوات الله عليهما وأهلها ..... ۱۶۳
۴) ضمانات عليّ لفاطمة صلوات الله عليهما ..... ۱۶۸
۵) الضمانات بين عليّ وفاطمة صلوات الله عليهما ..... ۱۶۹
۶) ضمان أمير المؤمنين عليه السلام لشرطة الخميس ..... ۱۷۰
۷) ضمانات النبيّ صلى الله عليه وآله لفاطمة بنت أسد ..... ۱۷۰

www.ketab.ir

٨) ضمان النبيّ صلى الله عليه وآله للأوّل لو وفى لأميرالمؤمنين عليه السلام ..... ١٧٢
٩) ضمان رسول الله صلى الله عليه وآله لعودة الظّبي ..... ١٧٧
١٠) ضمان مولانا الصادق عليه السلام للظبي ..... ١٧٨
١١) ضمان أميرالمؤمنين عليه السلام لصاحب النخلة لو عفى عن حقّه ..... ١٧٨
١٢) أداء عليّ لضمان النبيّ صلوات الله عليهما وآلهما..... ١٨٠
١٣) ضمان أميرالمؤمنين عليه السلام للأوّل والثاني ..... ١٨٢
١٤) ضمان عليّ عليه السلام لليهوديّ ما ضاع منه ..... ١٨٣
١٥) ضمان الإمام زين العابدين عليه السلام الدّين لبعض أقرباءه ..... ١٨٦
١٦) ضمان الإمام الجواد عليه السلام فيمَن يسأل من غير حاجة ..... ١٨٧
١٧) ما تمنّاه الصادق عليه السلام واعطاء الضمان عليه ..... ١٨٧
١٨) ضمان الصادق عليه السلام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف لمن ضمن موت عبدالله .... ١٨٧
١٩) آل محمّد عليهم السلام الضامنون للموده ..... ١٨٨

www.ketab.ir

## المقدّمة

الحمد لله ربّ العالمين وصلّى الله على خير خلقه وأشرف بريّته رسول الله وعلى أهل بيته الطيّبين الطاهرين، لا سيّما بقيّة الله في الأرضين وحجّته على الخلائق أجمعين الحجّة بن الحسن المهديّ فداه أرواح العالمين.

من أهمّ آثار الخصوصيّة أنّها تحيي القلوب بنور العلم والمعرفة واليقين، وتبثّ روح العبوديّة في النفس، وتقلع مادّة الطغيان والتكبّر، فحتّى سنن الأكل والشرب تخدم تلك الغاية لمن فهمه الله تعالى وبصّره.

الكتاب الذي بين يديك، والذي جُمعت فيه -بقدر ما وسعه التنقيب في المجاميع الروائيّة المعتبرة عند الشيعة- أخبار ضمانات الله تعالى وضمانات النبيّ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام وما أخذوا الضمان عليه من الناس أو سائر المخلوقات، فإنّ النظر فيه ينفع كثيراً في مجالات العقيدة والسلوك والأخلاق.

أمّا الاعتقاد، فظاهرٌ أنّ نعم الله تعالى المترادفة وآلائه السابغة ممّا لا يمكن لأحد أن يحصيها، لكنّ المؤمن منها في عِبرة، تسوقه إلى ذكر الله المنّان، ففي كلّ شيء له آيةٌ تدلّ عليه وعلى وحدانيّته وقدسه.

والتذكّر إلى سبب ضمانه تعالى للخلق يدلّ العبد على رحمة ربّه وكرمه ولطفه، لأنّه سبحانه بعد أن منّ على خلقه بخلقهم، ومنّ عليهم مرّة أخرى

www.ketab.ir

بإرسال الرسل والأوصياء عليهم السلام، رحمهم بالتشويق لطاعته، والحثّ والمثوبة على عبادته ومجانبة معصيته، فكان من فعله الكريم أن ضمن لهم أموراً زيادة في يقينهم وتوكّلهم وتودّداً منه لهم وتحبّباً إليهم، ولكي يشتاقوا إلى لقاءه، ولا يشغلهم عنه شاغل من أمور الدنيا.

وأمّا ضمان أهل البيت صلوات الله عليهم، فهو الآخر باب لمعرفة مقامهم الإلهيّ السامي حيث لا يقاس بهم أحد من الخلق، فلكونهم خلفاء الله تعالى ولسانه في الخلق وسفراءه، فضمانهم ضمانه، كما في ضمانهم عليهم السلام بأنّ الصدقة تقع بيد الله تعالى مثلاً.

ولعلّ بعض ضماناتهم مثل ضمان الجنّة إنّما هو لأجل مقام الشفاعة والوسيلة وهو المقام المحمود، ومن هذا القبيل ضمان طول العمر مثلاً، أو ضمان الفَلَج أو العافية أو المخرج، أو غير ذلك، وبعض ضماناتهم لمكان الولاية المعطاة لهم من عند ربّ العزّة، حيث سخّروا بها ما في الكون بإذنه، كالضمان بعدم دخول السجن مثلاً، وبيانه وتفصيله ممّا يحتاج إلى محلّ آخر.

ثمّ إنّ الضمان هو الكفالة والالتزام، فمن ضمن شيئاً لزمه العِوض إن تلف، فلو قال زيد لعمرو: ادخل في هذه التجارة وأنا الضامن إذا حدث حادث، فيلزمه الأداء بذلك.

نوادر الراونديّ، بإسناده عن جعفربن محمّد عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

**مَنْ ضَمِنَ لِأَخِيهِ المُسْلِمِ حَاجَةً لَهُ لَمْ يَنْظُرِاللهُ تَعَالَى لَهُ فِي حَاجَتِهِ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَةَ أَخِيهِ المُسْلِمِ.**

و هنا يتبيّن سبب آخر من أسباب أهمّيّته وضرورة الالتزام به، وهو رافد

أخلاقيّ ودافع عمليّ للمؤمن، خصوصاً ما ضمنه الله تعالى وخلفاءه عليهم السلام.

في خضمّ هذا السفر المبارك ستجد الكثير من القضايا العلميّة والعمليّة من قبيل الأدعية النفيسة والأوراد التي ضمن المعصومون آثارها وثوابها.

ثمّ إنّ هذا الكتاب قد تمّ ترتيب نصوصه وتصنيفها بإرشاد وإشراف من الأستاذ الفقيد آية الله الشيخ محمّد باقر علم الهدى طاب ثراه، والذي لم يزل من مسدّة معاناته وهمومه مجدّاً كادحاً في الغوص والاغتراف من بحار أنوار أهل البيت عليهم السلام يجد في أحاديثهم حياة قلبه وقرّة عينه. فبعد أن وفّقنا الله بمعيّة بعض الإخوان للعمل وفق توجيه الشيخ في كيفيّة تحقيق النصوص وتصنيفها فيما ورد حول حديث *النفس* والتعاليم الدينيّة حوله، وتمّت طباعته بحمد الله، بعد ذلك بدأنا هذا الكتاب حيث قمنا بتجميع نصوصه في حياته ولم يحالف التوفيق لطباعته إلا بعد مضيّ السنة السابعة من رحلته، ولا أنسى قوله قبل أشهر من وفاته: انجزوا هذا العمل سواء كنتُ حيّاً أو ميّتاً، ولعلّه كان يشعر بقرب الأجل الذي باغت تلامذته وأرحامه.

الحمد لله الذي أتمّ النعمة، وأسأله أن يتقبّل العمل بأحسن حسن وينفع به الشيخ وإيّانا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم. وصلّى الله على محمّد وآله الطيبين الطاهرين.

ليلة ١٥ شعبان المبارك

ذكرى مولد الإمام الحجّة بن الحسن المهديّ أرواحنا فداه

سنة ١٤٣٨ق

السيّد حسين المدرّسيّ

www.ketab.ir